معلومات عن فضائل الخروع

مستخرجة من مؤلفات قديمة تتعلق بامور تفيد الناس معرفتها في شؤونهم الخاصة

(١) اذا صحنت اصول أو جذور الخروع ووضعت منها كمادات على الرأس المريضة فالرأس تشفى حالاً .

(٢) اذا أكلت قليلاً من بذور الخروع مع الجعة (البيرا) وكنت متألماً من الامساك فما هي الا دقائق حتى يزول المغص وتطرد امعاؤك فضلات الغذاء والغازات

(٣) اذا أريد تطويل شعر النساء تصحن البذور بحيث يتكون منها معجون يضاف اليه قليل من الزيت ويدهن به الرأس .

(٤) ادهن بالزيت بعد استخراجه من بذور الخروع كافة الجروح المتقيحة والمتقرحة التي تؤلم المريض . فلا تلبث أن تبرأ تماماً في اقل من اسبوع :

يتضح مما تقدم أن الخروع كان مزروعاً على ضفاف النيل منذ أربعة آلاف سنة قبل الميلاد وأن قدماء المصريين كانوا يستعملونه لمثل ما نستعمله نحن اليوم . فهل ترى بعد ذلك جديداً تحت السماء ؟ . .

(صحة العائلة)

في سبيل الحياة

المرأة — والفتاة — والرجل

وقع لي كتاب ممتع . وضعته واحدة من بنات جنسنا وهي كاتبة عظيمة من المجيدات المشهور لهن بطول الباع ووفرة الاطلاع ، واذا ذكرت أنها من طبقة الارستوقراطية المتشبثة بالمبادىء الديموقراطية ، فأراني على حق فيما أقول فانها عالجت آداب المجتمع من جميع جهاته الادبية والاخلاقية والاجتماعية وكل هذا يدور حول نقطة واحدة هي : العائلة

وقد نظرت الكونتس واضعة الكتاب ، وهي خبيرة بهذه العائلة فرأت أنها تكون من امرأة وفتاة ورجل

واذا كانت قد قدمت المرأة والفتاة على الرجل في كتابها عند البحث ، فما هذا الا لانه راجع الى سليقة عند أهل الغرب تقضي بتقديم المرأة على الرجل في كل شأن وهذا غير ما نألفه نحن الشرقيات

على أن هذا التفضيل لا يحول دون أن نعير آراء الكونتس المؤلفة حقها من الاعتبار لا سيما وقد لمست الحياة من ناحيتها الدقيقة الحساسة غير حافلة بما توجهه فيها من نقد قد يمس بعض الذين تتحدث عنهم في المجموع ولعمري ان هذه لأمثل خطة يجب أن نجابه بها الحقائق

ولما كان هذا الكتاب الذي أنا بصدد منه يدور كما قلت حول أدوار الحياة الاجتماعية للاسرة خاصة : ويتناول العادات والاخلاق الغربية التي نأخذ بها نحن المصريات على شيء من العمى ، ولما كانت الكونتس مؤلفة الكتاب قد خبرت مواطن العلل واهتدت الى تشخيصها ووصف علاجها ، فقد بدأت كتابها بذكر ما يجب أن تكون عليه المرأة والبنت وأن يكون عليه الرجل .

ولما كان هذا البحث يتناول الحياة العائلية في أصل تكوينها من الرجل والمرأة والفتاة ، في هذه الاقانيم الثلاثة التي ارادت الكونتس ان تدير حولها نظام الاجتماع والاخلاق والآداب ، رأينا أن نبدأ بجزء مما قالته عن المرأة ثم نردفه بجزء مما قالته عن الرجل حتى يطلع القراء والقارئات على المواضيع الثلاثة في حلقات تتصل بعضها ببعض .

ولنبدأ الآن بما قالت الكونتس عن المرأة الشابة ونتبعه بالفتاة ثم نتبعه بالرجل وهكذا ستكون حلقات ، متتابعة ليقف القراء والقارئات منها على كل دور من أدوار الحياة

***

المرأة

لا تظهر لنا المرأة الحديثة اليوم بذلك المظهر السامي الذي كنا نود ان نراها بل أصبحت متقاقلة بعض الشيء فان فكرة النهوض بالمرأة أحدثت في رأسها

فوراثا ما ، يدفعها أحياناً الى الخروج عن دائرة التحفظ التي كانت تقدره من قبل حق قدره

ودور المرأة على كل حال دور عظيم سماوي ومهمتها في الارض ان تبهج ثم تخضع بين يديها النحيفتين تلك القوة المدعوة بالرجل الذي يزعم أنه المتحكم بينما يمكن تقييده بسهولة

ان المرأة الشابة يجب أن تلخص في نفسها قصيدة الغناف البديع المبتسم خلال حقائق الحياة المحزونة فتهون وتلطف ثم تعمل على خلق الامل . ولقد كانت المرأة في جميع الازمان الملهمة بجلائل الامور كما كانت مع الاسف الداعية الى سيء الاعمال

وهي بما عليها من روعة وبما تحمل من اكليل متلالىء تمضي جارّة خلف أذيالها كثيراً من العناصر المختلفة التي تتألف منها الانسانية .

وقد يكون نفوذها حسناً مبدئياً اذا قصرت مقدرتها وسلطانها على أن تنمي العواطف الراقية الكريمة وتخلق فى النفوس الميول السليمة القوية لدى من تتسلط عليهم بحسنها ويبذلون جهدهم في أن يكونوا محل اعجابها بهم . فالواجب عليها اذا ان تحصر جميع أفكارها في هذه الغاية السامية وهي ان توجد رجالا ذوي قيمة ومكانة يصرفون همهم الى أعمالهم وهي ترشدهم وتمحصهم النصح خفية تاركة لهم مظاهر هذه الاعمال والقيام بها كأنها من عنديّاتهم وحدهم وان تبذل جهدها في أن تعد هذه الاعمال أمامهم أنها غاية فى الجودة حتي ولو لم تكن كذلك . ثم عليها أيضاً أن تلزم خطة بسيطة معتدلة ازاءهم دون ان تطمح الى الظهور بمظهر المساواة التي تطالب بها نصيرات حقوق النساء دون تبصر

فاذا ما عملت المرأة على هذا المنوال فانها تمكن من سلطتها وتستطيع بذلك دون ان تظهر تعاليا ـ ان تتحكم حقيقة فى الرجل الذي لا تنحني كبرياؤه مختارة حيال ارادة محدودة . فان عقلية الرجل ذات السلطان لا تنزع بسهولة مستسلمة لخضوع يكره عليه ولكنها تستسلم دون عناء و بسهولة حيال نظرة محبة وابتسامة عذبة فيرضخ لا محالة

لقد حررت المسيحية المرأة من الرق والعبودية ورفعتها الى المكان الاول

وجعلتها ملكة وسيدة العالم وأحبتها بالقوة العظمى على عقل الرجل لا بأن تتخيل ذلك لانها رمز للضمير والامل والحسنة : هذه الفضائل الثلاث السامية التي يجب ان تطبقها في الحياة

فالضمير شأنه فى المدارك التي تفتحها حيث يبدى الرجل ضعفاً عظيماً فتشفق عليه .

والامل فى أيام حسنة سعيدة يحملها على ان لا تضل محجة الصواب بأن تقاوم بنشاطها وقوتها افكار الرجل التي يشوبها النقص

أما الحسنة التي يفيض بها قلب المرأة فمن شأنها أن تخفف وطأة الشدائد المادية والادبية .

ان المفتاح الذهبي الخفي للسعادة العائلية انما هو فى يد المرأة فهي التي تتعهد به مصباح هذا المعبد المقدس . اعني ان عليها ان تكون للاسرة التي هي روحها القدوة المثلى بأن تكون اقنوم الفضائل . وربما نكون قد جاوزنا الحد اذ طالبنا بهذا فى الوقت الذى تسلطت فيه السفسطة والاوهام على الاسرة اليوم اذ يرى هؤلاء السفسطائيون انه خير أن تقوض أركان الاسرة دون أن يعرفوا بماذا يعوضون ما اتلفوا ودمروا

وقد نرى بعض النساء الشابات وقد تشبعت نفوسهن بهذه النظريات السقيمة يرفضن أن يؤسسن اسرة .

فان رغبن في الزواج فان هذا مرجعه الى مركزهن . ولكنهن يجزعن من الولد . أي من الذرية. فهن لا يرغبن في أن يعرفن لذة وسرور الامومة وتكوين نفوس صغيرة وتقوية الروابط التي تربطهن بالزواج .

ونحن نؤمل أن ينتهي هذا العهد الممقوت وان تدرك المرأة واجباتها الحقة فتعلم ان الغرض الشريف الجميل هو ان تخلق كائنات صغيرة وتسمع بين ذراعيها تمتمتها العذبة الشهية وتخصها بحنانها وتفيض عليها من عواطفها ، هذه هي سعادة الامومة في العالم .

فاذا ما جنحت المرأة الى هذه الخطة المثلى تراها مغتبطة بتكوين وانماء قلب وذكاء الطفل وهي بما تكون عليه من حنو وقسوة في آن واحد تنشئه على خير المبادىء الجدية التي تجعل من هؤلاء الصغار رجالا عظماء ذوي مكانة

وعلى الام ان لا تعاقب صغيرها ظالمة دون ان توقفه على سبب العقاب . اذ يجب ان يعرف الصغير الخطأ الذي ارتكبه حتى اذا ما عوقب كان على يقين من انه يستحق ذلك و بذلك يعرف الولد كيف يؤدي واجبه . .

وسنتكلم فى العدد الآتي عن الفتاة كما أشرنا من قبل

« احسان »

بلاد الكونغو البلجيكية

نهضت أمم الشرق فى العهد الاخير الى تنسم ريح الحرية المنعش ولم تبق أمة حتى العريقة منها في الهمجية والجهل الا ونفضت حالتها الاستعبادية وأدركت أن هذه الامم الغربية التي اكتسحت بلادها باسم الانسانية والرحمة والشفقة ماهي الا رسل استعباد واقتصاد ومادة . رأت أمم الشرق ذلك بعين الحقيقة التي غشاها الجهل بغشاء التمويه والاستسلام أعواماً وأحقاباً فقامت اليوم تطالب بحقوقها ونهضت ساعية وراء الحصول على حريتها في بلادها . ان كل أمة شرقية غدت تشعر أنها غريبة في بلادها وفي الوقت نفسه تقدم للمستعبد الاجنبي ثمار أتعابها وعصارة دمها دون جزاء ولا شكور وفوق هذا وذاك فانها تعامل معاملة العبيد الارقاء الاذلاء . ومن هذه الامم الناهضة أمة الكونغو البلجيكية احدى مقاطعات أفريقيا الوسطى واننا نلقي نظرة اجمالية على هذه البلاد ونورد للقراء شيئاً عن نهضتها في سبيل حريتها

ان بلاد الكونغو البلجيكية أعلنت نفسها عام ١٨٨٥ مملكة مستقلة تحت سيادة ملك البلجيك . وابتداء من عام ١٩٠٨ توسعت فيها السلطة البلجيكية بعد رسوخ أقدامها فيها وأصبح يدير دفة الاحكام فيها وال سام تعينه وزارة المستعمرات البلجيكية وهي تقسم الى عدة مقاطعات ادارية وهي : كاتانغا . كونغو . كازاي . الاستوائية . الشرقية

ثم أن معاهدة فرسال أعطت بلجيكا الحق بادارة المستعمرات الالمانية المتاخمة للكونغو من الجهة الشرقية وهما مستعمرتان تدعى الواحدة « أورونديي » والثانية « رواندا » وتديرهما لجنة خاصة بلجيكية تقيم في مدينة « كيفالي »